

موعظة الجبل

¹ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ.

تطويات يسوع

² فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: ³ طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ⁴ طُوبَى لِلْحَزَانِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. ⁵ طُوبَى لِلْوُدْعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ. ⁶ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ، إِلَى الْبَرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ. ⁷ طُوبَى لِلرَّحِمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. ⁸ طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقُلُوبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ. ⁹ طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أُبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. ¹⁰ طُوبَى لِلْمُطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبَرِّ، لِأَنَّهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ¹¹ طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ كَاذِبِينَ. ¹² افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

¹³ أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلِّحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنَّهُ يُطْرَحُ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. ¹⁴ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ. ¹⁵ وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ¹⁶ فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

الناموس والأنبياء

¹⁷ لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لَانْقِضَ النَّمُوسِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ، مَا جِئْتُ لَانْقِضَ بَلْ لَأُكْمِلَ، ¹⁸ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّمُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ¹⁹ فَمَنْ تَقَضَّ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ²⁰ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْتُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكِتَابَةِ وَالْفَرَائِصِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

عن القتل والغضب

²¹ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: "لَا تَقْتُلْ"، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ²² وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بِاطِّلَاءٍ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَهْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ تَارِ جَهَنَّمَ. ²³ فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ لَا أَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ. ²⁴ فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ وَادْهَبْ أَوْ لَا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. ²⁵ كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ. ²⁶ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلَسَ الْآخِيرَ.

عن الزنى والطلاق

²⁷ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: "لَا تَزْنِ". ²⁸ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَسْتَهْيِهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ²⁹ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَعْتِرِكُ فَاقْلَعْهَا وَأُلْقِهَا عَنكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. ³⁰ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى

تَعْثِرُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ.

³¹ وَقِيلَ: "مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ". ³² وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةٍ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

عن القسم

³³ أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: "لَا تَحْنَثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ". ³⁴ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ، ³⁵ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ³⁶ وَلَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ³⁷ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.

عن محبة العدو

³⁸ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: "عَيْنُ بَعِيْنٍ وَسِنٌ بَيسَنٍ". ³⁹ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. ⁴⁰ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ تَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرَّدَاءَ أَيْضًا. ⁴¹ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ⁴² مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.

⁴³ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: "تَحِبُّ قَرِيْبَكَ وَتُبْغِضْ عَدُوَّكَ". ⁴⁴ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، بَارِكُوا لَاعِيْنَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ⁴⁵ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْبَارَرِ وَالظَّالِمِينَ. ⁴⁶ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ⁴⁷ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ⁴⁸ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.